جماله ولا يصح وقطعن ايديهن اى حززن بالسكاكين التى معهن اذ دهلن
وهن يحسبن انهن يقطعن الاترج ولم يجدن الالم لشغل قلوبهن بيوسف
قال مجاهد فما احسسن الا بالدم قال قتادة ابن ايديهن حتى القينها
والاول اصح انه كان قطعا بلا ابانه وقال وهب ماتت منهن جماعه
وقلن حاش لله معاذ الله ان يكون هذا بشرا قرا ابو عمرو حاشى
باثبات اليا فى الوصل على الاصل وقرا الاخرون بحذف اليا لكثره
دورها على الالسن واتباعا للكتاب ما هذا بشرا نصب بنزع حرف
الصفه اى ببشر ان اى ما هذا الا ملك كريم على الله من الملايكه قالت يعنى
راعيل فذلكن الذى لمتننى فيه اى فى حبه ثم صرحت بما فعلت فقالت ولقد
راودته عن نفسه فاستعصم اى امتنع وانما صرحت لانها علمت انه
لا ملامه عليها منهن وقد اصابهن ما اصابها من رويته فقلن له اطع
مولاتك فقالت راعيل ولين لم يفعل ما امره ولين لم يطاوعنى فيما دعوته
اليه ليسجنن اى ليعاقبن بالحبس وليكونا من الصاغرين من الاذلاء ونون
التوكيد تثقل وتخفف فالوقف على قوله ليسجنن بالنون لانها مشدده
وعلى قوله ليكونا بالالف لانها مخففه وهى شبيه بنون الاعراب فى الاسماء
لقوله رايت رجلا واذا وقفت قلت رجلا بالالف ومثله لنسفعا
بالناصية فاختار يوسف السجن على المعصيه حين توعدته المراه فقال
رب السجن اى يا رب السجن احب الى مما يدعوننى اليه وقرا يعقوب السجن
بفتح السين وقراه العامه بكسرها قيل كان الدعا منها خاصه ولكنه
اضاف اليهن خروجا من التصريح الى التعريض وقيل انهن جميعا دعونه
الى انفسهن وقيل لو لم يقل السجن احب الى لم يبتلى بالسجن والاولى بالمرء
ان يسال الله العافيه قوله عز وجل والا تصرف عنى كيدهن اصب
اليهن امل اليهن وانا بعهن يقال صبا فلان الى كذا يصبو صبوا وصبوه
اذا مال واشتاق اليه واكن من الجاهلين وفيه دليل على ان المومن اذا
ارتكب ذنبا ارتكبه عن جهاله فاستجاب اجاب له ربه فصرف عنه

كيدهن

كيدهن انه هو السميع العليم لدعايه العليم بمكرهن ثم
بدا لهم اى للعزيز واصحابه فى الراى وذلك انهم ارادوا ان يقتصروا
من امر يوسف على الامر بالاعراض ثم بدا لهم ان يحبسوه من بعد ما راوا
الايات الداله على براه يوسف من قد القميص وكلام الطفل وقطع
النسا ايديهن وذهاب عقولهن ليسجننه حتى حين الى مده يرون
فيه رايهم وقال عطا الى ان تنقطع مقاله الناس قال عكرمه سبع سنين
وقال الكلبى خمس سنين وقال السدى وذلك ان المراه قالت لزوجها ان
هذا العبد العبرانى قد فضحنى فى الناس يخبرهم انى راودته عن نفسه
فاما ان تاذن لى فاخرج فاعتذر الى الناس واما ان تحبسه فحبسه
وذكر [illegible] ان الله تعالى جعل ذلك الحبس تطهيرا ليوسف
من همه بالمراه وقال ابن عباس عثر يوسف ثلاث عثرات حين هم بها
فسجن وحين قال اذكرنى عند ربك فلبث فى السجن بضع سنين وحين
قال لاخوته انكم لسارقون فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل قوله عز وجل ودخل معه السجن فتيان وهما غلامان كانا للوليد
ابن مروان العمليقى ملك مصر الاكبر احدهما خبازه صاحب طعامه والاخر
ساقيه صاحب شرابه فغضب الملك عليهما فحبسهما وكان السبب
فيه ان جماعه من اهل مصر ارادوا المكر بالملك واغتياله فضمنوا
لهذين مالا ليسما الملك فى طعامه وشرابه فاجاباهم ثم ان الساقى نكل
عنه وقبل الخباز الرشوه فسم الطعام فلما احضروا الطعام قال
الساقى لا تاكل ايها الملك فان الطعام مسموم فقال الملك للساقى
اشرب فشربه فلم يضره وقال للخباز كل من طعامك فابى فجرب ذلك
الطعام على دابه فاكلته فهلكت فامر الملك بحبسهما وكان يوسف
حين دخل السجن جعل ينشر علمه ويقول انى اعبر الاحلام فقال
احد الفتيين لصاحبه هلم فلنجرب هذا العبد العبرانى فتراايا له
فسالاه عن غير ان يكونا رايا شيئا قال ابن مسعود ما رايا شيئا الا تحالما

Copyright © King Saud University